

بعد التخرج يتجه الشباب للبحث عن فرص عمل حيث يعتقدون أن التعلم الجامعي يكفي للحصول على وظيفة، ولكن نحن اليوم في عصر المهارات لا الشهادات. ويمكن تعريف المهارات بأنها الخبرات والمعرفة اللازمة للقيام بنشاط معين بشكل جيد وبدون مواجهة صعوبة وتتطور عن طريق الممارسة العملية المستمرة؛ ولذلك يجب اكتسابها في سن مبكر حتى يستطيع الشخص التمكن منها. تتميز المهارات بالتنوع والاختلاف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر. يمكن تنمية المهارات من خلال: القراءة والخروج من منطقة الراحة وممارسة الأنشطة المختلفة سواء العقلية أو الجسدية، ويمكن أيضا الاشتراك في الأنشطة التطوعية فهي تعزز من مهارات التواصل الاجتماعي والثقة بالنفس وتساعد على التعرف على أنماط مختلفة من المجتمع وممارسة مجالات مختلفة؛ وبالتالي تقوي السيرة الذاتية ومنها إيجاد وظيفة مناسبة. هناك نوعان أساسيان للمهارات المطلوبة في سوق العمل وهما:

- المهارات الصلبة وهي مهارات تقنية يكتسبها الشخص من خلال التعليم أو التدريب.
- المهارات الناعمة وهي مهارات شخصية يكتسبها الشخص خلال حياته أو من خلال الأنشطة التدريبية وقد يقضي عمره كله في تعلمها.

المهارات الصلبة (Hard skills) .

المهارات الصلبة وهي مهارات تقنية متعلقة بمجال العمل أو مهارات مطلوبة لجميع الوظائف حيث تساعد الموظف في أداء مهامه الوظيفية بكفاءة وفعالية وزمن أقل، يمكن اكتساب المهارات الصلبة من خلال التعليم الأكاديمي والدورات عبر الإنترنت والدورات الحضورية والكتب وتدريبات ما قبل الوظيفة وتتميز بأن قواعدها ثابتة لا تختلف من مجال عمل لآخر وهي قابلة للقياس، يبحث أصحاب الأعمال عن الأشخاص الذين يمتلكون الخبرة العملية في المهارات الصلبة لتوظيفهم لذا يجب ممارسة هذه المهارات أثناء التعليم الجامعي وقبل التقدم لوظيفة ما من خلال الأنشطة التطوعية أو غيرها من الأنشطة حتى يتقنها الفرد. تختلف المهارات الصلبة باختلاف الوظيفة، فمثلاً إذا كنت مبرمجاً يجب أن تتقن اللغات البرمجية وإذا كنت محاسباً يجب أن تتقن برامج المحاسبة، ولكن هناك بعض المهارات الصلبة مطلوبة لكل الوظائف مثل:

1. كتابة السيرة الذاتية.

مهارة كتابة السيرة الذاتية هي ليست من متطلبات الوظائف، ولكنها أهم مهارة يجب البدء في تعلمها فوراً لأنها طريقك للوصول إلى الوظيفة فهي الملف التعريفي الخاص بك الذي يحوي جميع المعلومات المهمة التي يجب تقديمها للشركة من أجل العمل بها؛ لذلك يجب تحديثه كل فترة وإضافة خبرات ومهارات جديدة حتى تكون سيرتك الذاتية مواكبة للتطور الحالي.

وتشمل السيرة الذاتية ما يلي:

- المعلومات الشخصية: الاسم، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، العنوان، روابط مواقع التواصل الاجتماعي.
- المؤهلات العلمية: الجامعة والكلية والدرجة العلمية لكل مؤهل

- الدورات التعليمية: اسم كل دورة ومجالها وتاريخ الحصول عليها
- الخبرات العملية: اسم الوظيفة والشركة ومسؤوليات الوظيفة وتاريخ بداية ونهاية العمل
- المهارات الصلبة والناعمة: المهارات التقنية والشخصية

2. اللغة الانجليزية

من أهم اللغات التي يجب تعلمها في العصر الحالي هي اللغة الانجليزية حيث يطلق عليها "لغة المعلومات" لأنها لغة تقديم المحتوى عبر الانترنت؛ لذلك لا يوجد عرض وظيفة يخلو من إتقان اللغة الانجليزية، وفي عصر التحول الرقمي يمكن تعلم الانجليزية في المنزل من خلال الاشتراك في الدورات على الانترنت أو سماع المقاطع المرئية والصوتية، يساعدك أيضا ممارسة اللغة الإنجليزية مع شخص يتقنها على تعلم التحدث باللغة الانجليزية.

وتساعد اللغة الانجليزية على:

- زيادة فرصة الحصول على وظيفة.
- التعرف على أشخاص من ثقافات أخرى.
- السفر للعديد من البلدان والعمل مع الشركات العالمية.
- القدرة على تسويق المهارات.
- تعلم المهارات الخاصة بالعمل.

3. استخدام الحاسب الآلي.

أصبح الحاسب الآلي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية حيث يتم الاعتماد عليها في مرحلة التعليم المدرسي والأكاديمي، مهارة استخدام الحاسب الآلي تعني القدرة على استخدام جميع برامجه أو مجموعة منها بما يتناسب مع مجال العمل لكي يستطيع الفرد تأدية مهامه الوظيفية بكفاءة وبنظام؛ لذلك تعد مهارة استخدام الحاسب الآلي أساسية في معظم الوظائف المطلوبة الآن، وللحاسب الآلي أهمية كبرى حيث أنه يساعد على تنظيم البيانات وبناء البرامج الخاصة بالشركات وتسهيل المعاملات المادية وتسهيل التواصل وإرسال الملفات المتعلقة بالعمل وإمكانية الحصول على الدورات التعليمية من خلاله.

هناك العديد من مهارات الحاسب الآلي المطلوبة في الوظائف في العصر الحالي مثل:

- تشغيل الأنظمة الحاسوبية
- التعامل مع البرامج المكتبية مثل برامج مجموعة الأوفيس
- استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي
- استخدام البريد الإلكتروني

4. البحث

مهارة البحث هي من المهارات الضرورية لجميع الأفراد وهي تعني القدرة على استخراج البيانات والمعلومات الصحيحة المتعلقة بمجال معين من مصادرها الصحيحة

ثم تقييمها وتحليلها. مهارة البحث مرتبطة بحياتنا اليومية فنحن دائما نبحث عن الوظائف واخر الأخبار والتخطيط للسفر ووجبات الأكل المناسبة والأزياء المناسبة وغيرها؛ لذلك يجب تنمية مهارة البحث وذلك من خلال القراءة في مجالات مختلفة والتدوين والتفكير النقدي وتجميع قائمة بالمصادر الموثوقة للبحث في أي مجال. تساعد مهارة البحث على:

- معرفة اخر التطورات التكنولوجية الحديثة
- حل المشكلات
- كتابة تقارير تخص مجال العمل
- مراقبة أداء المنافسين
- تحسين وتطوير المنتجات والخدمات
- زيادة المعرفة والخبرة في مجالات مختلفة

5. أساسيات التسويق الرقمي

التسويق الرقمي هو مهارة استخدام جميع الوسائل المتاحة على الانترنت للإعلان عن منتج أو خدمة وذلك للوصول إلى الجمهور المستهدف وبالتالي زيادة الوعي بالعلامة التجارية ومنها زيادة المبيعات.

لماذا يجب على الجميع تعلم أساسيات التسويق الرقمي؟

- لا يمكن نجاح أي مشروع بدون التسويق.
- يساعد على اكتساب المهارات الناعمة مثل: التخطيط وإدارة الوقت والإقناع والتحليل وحل المشكلات.
- يساعد على اكتساب المهارات الصلبة مثل: اللغة الانجليزية والبحث واستخراج البيانات واستخدام الحاسب الآلي.

6. الكتابة السريعة

هي مهارة الكتابة على لوحة المفاتيح بحيث يتم كتابة أكبر عدد من الكلمات في أقل وقت ممكن، وبما أن معظم الاعمال والوظائف في العصر الحالي تتم باستخدام الحاسب الآلي؛ إذا تساعد مهارة الكتابة السريعة على إنجاز أكبر قدر من المهام الوظيفية في وقت أقل.

ولتعلم الكتابة السريعة اتبع هذه النصائح:

- حفظ مواضع الحروف
- الكتابة بالأصابع العشرة
- الجلوس بوضعية صحيحة
- الممارسة يوميا باستخدام المواقع المتخصصة على الانترنت
- يجب مراعاة الدقة والانتباه أثناء الكتابة لتجنب الأخطاء

المهارات الناعمة (soft skills) .

المهارات الناعمة هي المهارات الشخصية التي يمتلكها الفرد وتحدد طبيعة شخصيته وتشكل سلوكه وتعاملاته مع الآخرين بحيث يساهم ذلك في نجاح المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، تتميز المهارات الناعمة بأنها متفاوتة من شخص لآخر وغير قابلة للقياس وغير مرتبطة بمهارات الوظيفة ذاتها، في العصر الحال لا يتم قبول أي شخص في أي وظيفة بدون امتلاكه لبعض المهارات الناعمة حيث إنها تزيد من كفاءة الموظفين وتعزز التواصل الفعال بينهم وبالتالي يسير العمل بشكل أفضل وتحقق أفضل النتائج.

وفقا لدراسات أجريت فقد أثبت أن 75% من نجاح الفرد في أي عمل معتمد على المهارات الناعمة؛ فهي تمكن الفرد من النجاح في حياته سواء الاجتماعية أو العملية، يمكن تنمية المهارات الناعمة من خلال الحصول على تدريبات عملية من جهات مختصة أو من خلال الأنشطة التطوعية.

ما هي أهم 9 مهارات ناعمة مطلوبة في سوق العمل؟

1. التواصل

التواصل هو أساس كل المهارات فلا تتم مهارة إلا به ويعني القدرة على إيصال الأفكار والمشاعر للآخرين سواء في الحياة العملية أو الاجتماعية بحيث يفهم الطرف الآخر المطلوب وبالتالي تتحقق أهداف العلاقة المتبادلة. تختلف عملية التواصل باختلاف المكان والأشخاص والوسائل المستخدمة؛ لذلك تطوير مهارات التواصل بما يتناسب مع البيئة المحيطة أمر بالغ الأهمية، ولتطوير مهارة التواصل يجب الاستماع لآراء الآخرين وإيجاز الكلام وعدم الإطالة بلا فائدة واستخدام الكلمات بذكاء، يجب أيضا عدم استخدام الكلمات السلبية وعدم طرح الأسئلة بلا داعي. وتتمثل مهارة التواصل فيما يلي:

- الإصغاء والاستماع
- التواصل اللفظي وغير اللفظي
- التواصل الكتابي
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة
- الاحترام المتبادل
- النقد البناء
- التحدث والإلقاء أمام الجمهور

2. المرونة

"احتفظ لخطئك في الحياة بقدر كاف من المرونة ، يسمح لك بالتعامل مع مختلف الظروف و المتغيرات"

المرونة تعني القدرة على التكيف واستيعاب تغيرات ظروف البيئة المحيطة والتعامل معها بذكاء دون أي تأثير على الانتاجية وهي من المهارات المهمة في العصر الحالي نتيجة للتغيرات التكنولوجية التي تحدث كل يوم؛ لذلك يجب تنمية مهارة المرونة لإيجاد وظيفة مناسبة في عصر التكنولوجيا، لتنمية مهارة المرونة يجب الاطلاع على أحدث

التطورات والتغيرات في مجال العمل وتطوير المهارات وتحديث المعلومات باستمرار، ويجب أيضا التخطيط للمستقبل وتوقع التغيرات. وتتمثل مهارة المرونة فيما يلي:

- ضبط النفس
- مواكبة التغيرات
- إدارة وتطوير الذات
- التكيف مع صعوبات العمل
- التفكير الإيجابي
- إدارة التوقعات

3. القيادة

القيادة تعني القدرة على إدارة وتنظيم فريق العمل وتحفيزهم وتوزيع المهام بناءً على مهارات كل فرد وبالتالي الوصول بالفريق إلى النجاح وتحقيق الأهداف، فالقائد الناجح هو عنصر أساسي في كل مؤسسة لأنه يستطيع معرفة قدرات فريق عمله وبالتالي رفع إنتاجيتهم وإثارة حماسهم لإنهاء العمل خلال الفترة الزمنية المحددة، ويتميز القائد الناجح بالاستماع والإصغاء والتصرف الاستراتيجي والمسؤولية والاستقلالية. وتتمثل مهارة القيادة فيما يلي:

- القدرة على اتخاذ قرارات
- احترام فريق العمل
- تكوين رؤية بعيدة المدى
- التفويض الفعال
- الثقة بالنفس
- إدارة نقاط الضعف والقوة لفريق العمل
- تحفيز فريق العمل
- إدارة الأزمات
- التفكير المنطقي والتحليلي

4. حل المشكلات

تعتبر مهارة حل المشكلات من المتطلبات الأساسية للحصول على وظيفة لأن المشكلات والعوائق تحدث كل يوم ولا يخلو عمل من دون صعوبات، حل المشكلات يعني القدرة على تحديد مصدر المشكلة وإيجاد أفضل حل ممكن خلال أقل وقت ممكن، ولاكتساب مهارة حل المشكلات يجب التعرض لخبرات جديدة وتدريب العقل من خلال ألعاب الذكاء وتدوين الأفكار باستخدام الخرائط الذهنية. وتتمثل مهارة حل المشكلات فيما يلي:

- تحديد المشكلة
- معرفة الأسباب
- إيجاد الحلول الممكنة

- اختيار أفضل حل ممكن
- تخطيط وتنفيذ الحل
- تقييم الحل الأفضل بعد تنفيذه

5. إدارة الوقت

من أهم المهارات التي يجب تعلمها أثناء مرحلة الدراسة وقبل العمل نظرًا لفاعليتها في زيادة الانتاجية وتحقيق الأهداف وتحسين الأداء وتعزيز الثقة بالنفس هي مهارة إدارة الوقت والتي تعني عملية ترتيب

المهام سواء كانت شخصية أو عملية بهدف التحكم الواعي في الوقت وتحقيق أكبر قدر من الكفاءة في الوقت المتاح، وتساعد هذه المهارة في تحقيق الدقة والانضباط وتقليل التوتر والقلق بسبب وجود متسع من الوقت لممارسة أنشطة ترفيهية للترويح عن النفس، ولاكتساب مهارة تنظيم وإدارة الوقت يجب مراقبة الوقت وتحديد الأهداف العامة في الحياة من جميع النواحي سواء الاجتماعية والعملية والدينية والشخصية، ويمكن الاستعانة بالمفكرات والخرائط الذهنية والتقويم السنوي وذلك لتخطيط المهام وتنفيذها حسب الوقت المطلوب.

ومن إحدى طرق تنظيم الوقت الفعالة التخطيط استخدام مصفوفة أيزنهاور والتي تقسم المهام إلى أربع أقسام: مهم وعاجل، مهم وغير عاجل، غير مهم وعاجل، غير مهم وغير عاجل، وقد أثبتت مصفوفة أيزنهاور فعاليتها في تحديد الأولويات، وإدارة الأزمات، وزيادة الكفاءة، والانتاجية. وتتمثل مهارة إدارة الوقت فيما يلي:

- التخطيط للأهداف وجدولتها
- العمل بذكاء وليس بجهد
- تحديد الأولويات
- الالتزام بالمواعيد
- تقييم خطة العمل

6. الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي هو مهارة مكتسبة ويعني القدرة على فهم وإدارة العلاقة مع الآخرين بانسجام والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بفعالية وتأثير حقيقي، والشخص الذكي اجتماعيا يكون لديه مهارات الاستماع والحوار وقليل الجدل وروح الدعابة وتكون لديه القدرة على فهم تعابير أوجه الآخرين بحيث يتعامل مع كل فرد حسب طبيعة شخصيته وسماته، ولتنمية مهارة الذكاء الاجتماعي يجب تطوير الذكاء العاطفي والتدرب على الاستماع والاصغاء أكثر من الكلام ومعرفة العادات والمعايير الاجتماعية. وتتمثل مهارة الذكاء الاجتماعي فيما يلي:

- احترام مشاعر الآخرين
- تحفيز الآخرين
- إدارة العلاقات

● احترام الثقافات المختلفة

7. العمل الجماعي

العمل الجماعي يعني العمل ضمن فريق بشكل فعال بحيث يقوم كل فرد بالمهمة المطلوبة منه وهذا يتطلب تعاون وتواصل جيد بين الأفراد مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العمل المشتركة، تكمن أهمية العمل الجماعي في أنه يساعد على فتح باب الحوار بين أفراد الفريق والتعلم من تجارب وخبرات الآخرين ورفع الانتاجية وإنجاز المهام خلال الوقت المطلوب وبأقل جهد مبذول، ولاكتساب مهارة العمل الجماعي يجب تطوير مهارات التواصل الفعال والدعم ومهارة حل المشكلات وإدارة الأزمات والتغذية الراجعة.

وتتمثل مهارة العمل الجماعي فيما يلي:

- التعاون
- تبادل الأفكار
- الصبر والتعاطف
- تقبل النقد
- اتباع التعليمات والقواعد
- دعم فريق العمل
- الإيجابية في التعامل

8. التفاوض والإقناع

التفاوض والإقناع وجهان لعملة واحدة، فلا إقناع شخص ما بأي أمر يجب البدء بالتفاوض والوصول لمنفعة واستفادة مشتركة ثم إقناعه بالمصلحة المتبادلة، فالتفاوض يعني قدرة الشخص على الحوار مع طرف آخر والتأثير عليه للوصول إلى اتفاق مشترك بين الطرفين، والإقناع يعني القدرة على تغيير وجهة نظر أو فكرة لشخص ما إلى فكرة أخرى تحقق المصلحة العامة وذلك بشكل إيجابي وبما يتناسب مع الأهداف المشتركة، ولتطوير مهارتي التفاوض والإقناع يجب تحديد الأهداف النهائية ونقاط القوة والضعف وبناء العلاقات وتعزيز الثقة بالنفس والاستماع الفعال ويجب أيضاً تجنب الكلمات السلبية.

وتتمثل مهارتي التفاوض والإقناع فيما يلي:

- فهم النفس البشرية
- فهم لغة الجسد
- القدرة على التأثير
- تقبل الآراء المختلفة
- ردود الأفعال والقدرة على التحكم بها

9. الإبداع

الإبداع يعني ابتكار فكرة جديدة وغير مألوفة تحل مشكلة ما وتجذب الآخرين بحيث لا تتعارض مع القيم والقواعد المتبعة، والشخص المبدع يكون قادر على توليد أفكار جديدة من الأفكار الموجودة بالفعل ولا يخشى الفشل ويبحث عن حلول بديلة ويتصف بالمرونة والتطويع، يساعد الإبداع على زيادة الانتاجية ونتاج أفكار جديدة والتغلب على الروتين والسلبية وتعزيز الثقة بالنفس، ولتعزيز مهارة الابداع يجب تجربة أشياء جديدة وعدم الخوف من المخاطر وكتابة الأفكار الواردة باستخدام الخرائط الذهنية والعصف الذهني وتخصيص وقت لألعاب الذكاء والتفكير.

وتتمثل مهارة الإبداع فيما يلي:

- التفكير النقدي
- العصف الذهني
- اكتشاف الأخطاء
- الحس الإبداعي

بناءً على ما سبق، المهارات الصلبة تعبر عن الخبرة التقنية التي تساهم في نجاح وظيفة ما أما المهارات الناعمة تعبر عن الصفات الشخصية في بيئة العمل التي تساهم في نجاح العلاقة بين الموظفين.

قال تعالى: "وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى"، فالإنسان ليس عليه إلا السعي والاجتهاد تطوير ذاته ومهاراته واكتساب المهارات الصلبة والناعمة والأخذ بالأسباب للحصول على وظيفة مناسبة يفتات منها الرزق الحلال وأن يلتزم الجد والنشاط ويتعد عن الكسل والتسويف.